

تاج العروس من جواهر القاموس

وسياً تي مزيداً على ذلك قريباً . العَصَبُ مُحَرَّرٌ كَكَة : خِيَارُ الْقَوْمِ وَعَصَبُ
اللَّحْمِ كَفَرِحَ أَي كَثُرَ عَصَبُهُ وَلَحْمُ عَصَبٍ : صَلْبٌ شَدِيدٌ كَثِيرٌ الْعَصَبُ .
وَالْعَصَبُ : الطَّيُّ الشَّدِيدُ وَاللَّيُّ . عَصَبَهُ يَعْصِبُهُ عَصَباً : طَوَاهُ
وَلَوَاهُ . قِيلَ : هُوَ الشَّدْدُ . وَالْعَصَبُ : ضَمٌّ مَا تَفَرَّقَ مِنْ الشَّجَرِ
بِحَبْلٍ وَخَبِطُهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ وَرَوِيَ عَنِ الْحَجَّاجِ أَنَّ زَنَةَ خَطَبِ النَّاسِ
بِالْكُوفَةِ فَقَالَ : لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَامَةِ . السَّلَامَةُ : شَجَرَةٌ مِنْ الْعِصَاهِ
ذَاتُ شَوْكٍ وَوَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمُ وَيَعْسُرُ خَرَطُ وَرَقِهَا
لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا بِأَنْ تُجْمَعَ وَيُشَدُّ بِعَصُهَا إِلَى بَعْضِ
بِحَبْلٍ شَدَّ شَدّاً شَدِيداً ثُمَّ يَهْمُصُهَا الْخَابِطُ إِلَيْهِ وَيَخْبِطُهَا بِعَصَاهُ
فَيَتَذَنَّبُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ . وَقِيلَ : إِنَّ نَسَمًا يُفْعَلُ بِهَا
ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُضُوءُ إِلَى أَصْلِهَا وَأَصْلُ
الْعَصَبِ : اللَّيُّ . وَمِنْ شَدَّ خُصْيِي مُثَنَّى التَّيْسِ وَالْكَيْشِ وَغَيْرَهُمَا مِنْ
الْبَهَائِمِ شَدَّ شَدّاً شَدِيداً حَتَّى يَسْقُطَا وَفِي بَعْضِ الْأُمَمَاتِ يَنْدُرُ بِدَلِ يَسْقُطَا مِنْ
غَيْرِ نَزْعٍ أَوْ سَلٍّ . يُقَالُ : عَصَبَتُ التَّيْسَ أَعْصَبُهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : فَلَانٌ لَا تُعْصَبُ سَلَامَاتُهُ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي
لَا يُقْهَرُ وَلَا يُسْتَذَلُّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
" وَلَا سَلَامَاتِي فِي بَجِيلَةِ تُعْصَبُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَالْمُسْتَقْصَى وَلِسَانِ
الْعَرَبِ . فِي الْأَسَاسِ : عَلَيْهِمْ أَرْدِيَةُ الْعَصَبِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ
الْيَمَنِيَّةِ يُعْصَبُ غَزْلُهُ أَي يُدْرَجُ ثُمَّ يُحَاكُ وَلَيْسَ مِنْ بُرُودِ الرَّقْمِ وَلَا
يُجْمَعُ إِنَّ نَسَمًا يُقَالُ : بُرْدٌ عَصَبٍ وَبُرُودٌ عَصَبٍ أَيِ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ كَمَا فِي
النِّهَايَةِ ؛ لِأَنَّ مَضَافُ إِلَى الْفِعْلِ وَرَبِّمَا اِكْتَفَوْا بِأَنْ يَقُولُوا : عَلَيْهِ
الْعَصَبُ لِأَنَّ الْبُرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الْاسْمِ . قَالَ :
يَبْدَتَذَلْنَ الْعَصَبَ وَالْخَزَّ ... مَعاً وَالْحَبِيرَاتِ